

تفسير السمرقندي

. @ 194 @

ثم قال ! 2 2 ! يقول من ذا الذي يجترئ أن يشفع عنده ! 2 2 ! أي دون أمره ردا لقولهم حيث قالوا هم شفعاؤنا عند الله وفي الآية دليل على إثبات الشفاعة لأنه قال ! 2 2 ! ففيه دليل على أن الشفاعة قد تكون بإذنه للأنبياء والصالحين .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني الله لا إله إلا هو الحي القيوم هو الذي يعلم ما بين أيديهم من أمور الدنيا يعني يعلم أنهم لا يدعون الألوهية ! 2 2 ! يعني يعلم أنه لا شفاعة لهم وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني ما كان قبل خلق الملائكة ! 2 2 ! أي ما يكون بعد خلقهم قال الزجاج يعني يعلم الغيب الذي تقدمهم والغيب الذي يأتي من بعدهم وقال الكلبي ! 2 2 ! من أمر الآخرة ! 2 2 ! من أمر الدنيا .

ثم قال تعالى ^ ولا يحيطون بشيء من علمه ^ يعني الملائكة لا يعلمون الغيب لأن بعض الناس يعبدون الملائكة ويرجون شفاعتهم فأخبر أنهم لا يملكون شيئا ولا يعلمون مما تقدمهم ولا مما بعدهم إلا بما أنبأهم الله تعالى ويقال لا يدركون جميع علمه والإحاطة في اللغة إدراك الشيء بكماله ! 2 2 ! فيعلمهم .

ثم أخبر عن عظمتها فقال تعالى ! 2 2 ! يعني ملأ كرسیه السموات والأرض . وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال السموات السبع والأرضون السبع تحت الكرسي كحلقة بأرض فلاة وهكذا قال الكلبي ومقاتل وقال بعضهم الكرسي المكان الذي خلق الله فيه السموات والأرض وقال بعضهم الكرسي والعرش واحد ولكنه مرة ذكر بلفظ العرش ومرة ذكر بلفظ الكرسي وقال بعضهم الكرسي غير العرش .

قال الفقيه حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو مطيع عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن أبي النجود صاحب الفراء عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش أي بالعلو والقدرة يعلم ما أنتم عليه . وقال الزجاج قال ابن عباس ! 2 2 ! يعني علمه وقال قوم ! 2 2 ! قدرته التي يمسك بها السموات والأرض وهذا قريب من قول ابن عباس ثم أخبر عن قدرته ! 2 2 ! يقول ولا يثقله حفظهما يعني حفظ السموات والأرض .

! 2 ! أي الرفيع تعالى فوق خلقه ! 2 2 ! يعني أعلى وأعظم من أن يتخذ شريكا

ويقال يحمل الكرسي أربعة أملاك لكل ملك أربعة أوجه وجه إنسان ووجه